

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

تمدّى أنزّه لم يكن أسلم إلاّ تلك الساعة، حتّى طنّ أنزّه من أهل النار. قال: وأطرق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) طويلاً، حتّى أوحى الله إليه (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النُّجُمِ وَزُلْفَاءَ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا الْوَسْكَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ) قال أبو اليسر: فأتبته، فقرأها عليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال أصحابه: يا رسول الله، ألهذا خاصّة أم للناس عامّة؟ قال: «بل للناس عامّة» [101]. 1949 - عائشة أنزّه ذكرت النار فبكت، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما يبكيك؟» قالت: ذكر النار فبكت، فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أمّا في ثلاثة مواطن، فلا يذكر أحدٌ أحداً: عند الميزان حتّى يعلم أيخف ميزانه أو يثقل، وعند الكتاب حين يقال: (هَآؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهٗ) حتّى يعلم أين يقع كتابه أفى يمينه أم فى شماله أم من وراء ظهره، وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم» [102]. 1950 - ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال أبو بكر: يا رسول الله، قد شئت. قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «شيءٌ يبتني هودٌ والواقعة والمرسلات و(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) و(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)» [103]. 1951 - أبو موسى الأشعريّ قال: خسفت الشمس فى زمن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقام فزعاً يخشى أن تكون الساعة حتّى أتى المسجد، فقام يصلّى بأطول قيام وركوع وسجود، ما رأيته يفعل فى صلاة قطّ. ثمّ قال: «إنّ هذه الآيات التى يرسل الله، لا تكون لموت أحد ولا لحياته، ولكن الله يرسلها يخوّف بها عباده، فإذا رأيت منها شيئاً، فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره» [104].